

هؤلاء أحبوا النبي صلى الله عليه وسلم

عمر المقبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم. الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - [00:00:21](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - [00:00:41](#)

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق حديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ثم اما بعد فان مما جبل الله النفوس السليمة عليه محبته سبحانه - [00:01:01](#)

ومحبة ما يحبه عز وجل. الا وان من احب الخلق الى الله سبحانه. واحضاهم عنده منزلة صفوة الخلق من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. ورأسهم وامامهم ورأس وامامهم ومقدمهم محمد صلى الله عليه وسلم. هذا النبي العظيم الذي ما ذكر - [00:01:31](#)

الله في القرآن نبيا اكثر منه تارة باسمه وتارة بوصف النبوة والرسالة واخرى بظلمان الخطاب والغيبة. هذا النبي العظيم الذي امتلأت قلوب اهل الايمان بحبه وهي لم تره. فكيف فلو رأته بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم يختصر انس بن مالك رضي الله تعالى عنه هذا الحب - [00:02:01](#)

تلك البركة التي كانوا يجدونها فيقول رضوان الله عليه لما كان اليوم الذي دخل في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء. فلما كان اليوم الذي مات - [00:02:31](#)

اظلم منها كل شيء. وما نفضنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الايدي. حتى قلوبنا ايها الاخوة لقد تقفن السلف الصالح رضوان الله عليهم في التعبير عن محبته عليه الصلاة والسلام قولا وعملا فهذا الصديق رضي الله عنه حينما سئل عميراث ال بيته - [00:02:51](#)

عليه الصلاة والسلام. اخبرهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة ثم اقسم وهو الصادق رضي الله عنه لقراية رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه من - [00:03:21](#)

قرايته رضي الله عنه وقال له عمر الفاروق مرة وهم في سفر يا رسول الله لانت احب والي من كل شيء الا من نفسي. فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون - [00:03:41](#)

احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال قال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر ولم تكن تلك المحبة مجرد دعوة بل جاءت مواقف كثيرة - [00:04:01](#)

تختبر صدقها. ففي يوم احد وما ادراك ما يوم احد حينما حصل الانكسار وكر على المسلمين في ارض المعركة ارادوا شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم. فظهرت منهم البطولات - [00:04:21](#)

عظيمة وسلو التاريخ وسلوا الصحاح والمسانيد. لتحدثكم عن سبعة من الانصار استماتوا في عنه صلى الله عليه وسلم لما احاط به المشركون حتى قتلوا عن اخرهم. وسنوا التاريخ عن يد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه التي شلت في احد من شدة صموده دفاعا عن رسول الله صلى - [00:04:41](#)

صلى الله عليه وسلم بل سلوا التاريخ عن ظهره الذي امتلأ من السهام وهو مقوس بظهره على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

ابوطلحة الانصاري رضوان الله عليه رجلا راميا شديد النزع - [00:05:11](#)

يومئذ قوسين او ثلاثة وكان الرجل يمر ومعه النبل فيقول له عليه الصلاة والسلام انثره قال ابي طلحة ويشرف ويشرف عليه الصلاة والسلام اي يرفع رأسه من اجل ان ينظر الى ارض المعركة يشرك - [00:05:31](#)

صلى الله عليه وسلم لينظر الى القوم وابو طلحة يحميه ويدراً عنه المشركين بالنبال اقول له يا رسول الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك - [00:05:51](#)

نحري دون نحرك. وكانوا رضي الله عنهم يتفقدون احوال النبي صلى الله عليه وسلم. ويتألم لالامه يبذلون في ذلك اغلى ما يجدون وانفسه. ففي غزوة الخندق رأى جابر رضي الله عنه - [00:06:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جوعا وهو رسول الله رأى به جوعا فانكفاً الى امرأته. وقال هل عندك شيء؟ فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا. اي جائعا جوعا شديدا. وكان الا قد عصب على بطنه بالحجارة - [00:06:31](#)

ولم يذب طعاما ثلاثة ايام حتى قال جابر لامرأته رأيت النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال جابر لامرأة رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فهل عندك شيء؟ ثم ضيفه جابر فضيف النبي - [00:06:58](#)

وصلى الله عليه وسلم وضيف النبي صلى الله عليه وسلم اهل الخندق كلهم على وليمة جابر التي طرحها الله فيها البركة. فاكلوا وشبعوا رضوان الله عليهم. وينطوي عصر الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:28](#)

وما تركته من اخبارهم اكثر واوفر. ليأتي عصر التابعين وتابعوا وتابعيهم. فتظهر النماذج المشرقة التي تعبر عما في القلوب من محبته صلى الله عليه وسلم. يقول مالك رحمه الله يصف شيخه - [00:07:48](#)

ايوبا يصف شيخه ايوب السخثياني رحمه الله. وقد حج معه حجتين. يقول كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديثه بكى حتى ارحمه فلما رأيت منه ما رأيت - [00:08:08](#)

اجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه هذه الصحبة من الامام ما لك لشيخه ايوب اثرت فيه تأثيرا عمليا في حياته وفي سيرته. حتى عبر احد طلاب الامام ما لك عن ذلك فقال يصف مجلس شيخه مالكا - [00:08:28](#)

كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب وذلك على جلسائه فقليل له يوما في ذلك كأنه عوتب. قال لو رأيتم ما رأيتم لما - [00:08:48](#)

علي ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث الا يبكي حتى نرحمه. ولقد كنت ارى جعفر بن محمد. وكان كثير الدعابة والتبسم - [00:09:08](#)

اذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة. اجلالا لحديثه صلى الله عليه وسلم. وهذا الحسن البصري ريحانة - [00:09:28](#)

وسيد اهل البصرة لما حدث بحديث حنين الجذع الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما تركه صلى الله عليه وسلم حن الجذع حيننا سمعنا من في المسجد فضمه رسول الله - [00:09:48](#)

صلى الله عليه وسلم اليه حتى سكت. كان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى رحمه الله ويقول يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا - [00:10:08](#)

اليه بمكانه من الله فانتم احق ان تشتاخوا اليه. يا عباد الله خشبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه بمكانه من الله. فانتم احق ان تشتاخوا اليه - [00:10:28](#)

هذه ايها المؤمنون قطرة من بحر ورشفة ميا من اخبار السلف الصالح رضي الله عنهم الذي عبروا عن محبتهم وتوقيرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعظيم حديثه واداء حقوقه - [00:10:48](#)

يفعلون ذلك حبا وديانة. يفعلونه وهم يستشعرون معاني الايات التي يقرؤونها في كتاب الله. يصف ربنا فيها رسوله صلى الله عليه وسلم يقرأون قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:11:08](#)

عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. يحبونه ويعظمون ويجلون امره ونهيه وهم يعون معنى النعمة الكبرى والمنة العظمى ببعثته حين يقرأ قوله سبحانه لقد من الله لقد من الله على المؤمنين - [00:11:28](#)

بعث فيهم رسولا رسولا من انفسهم ماذا يصنع؟ واي منة هذه يتلو عليهم آياته؟ ويزكي فيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فلما تمكن الحب من قلوبهم وترجموا ذلك واقعا عمليا في حياتهم. فحكموا شريعته على انفسهم - [00:11:58](#)

ظاهرا وباطنا دولا وافرادا حكاما وشعوبا اعزهم الله ومكن لهم في الارض وهابتهم الروم وهم في ديارهم وملكوا بهذا الدين رقاب الامم. ودانت لهم الممالك والامصار. فلما خف هذا الميزان العملي في الامة على مستوى الدول والحكام والافراد الا من شاء الله نقصت هبة الامة - [00:12:28](#)

تفرقت وتمزقت ولا سبيل لعودة تلك الحال او قريبا منها الا بالعودة الى السبب الذي نالوا به عزهم وقوتهم وهيبته. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعل - [00:12:58](#)

ممن يكون سببا في عز دين نبيك يا رب العالمين. قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على احسانه - [00:13:18](#)

والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيما لشأنه اشهد ان نبينا وامامنا وسيدنا محمدا عبد الله ورسوله. الداعي الى رضوانه صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى - [00:13:38](#)

على اله واصحابه واهوانه اما بعد. فحينما نتحدث عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي اصل من اصول الايمان الذي لا يصح الا بها. فان من واجب مدعي محبته ان يترجم هذه الدعوة بالعمل - [00:13:58](#)

لقد ادعاها اناس اول الرسالة فجاء الوحي يقطع على المتمنين امانهم الا بالبرهان الواضح فقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله الغفور الرحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:14:18](#)

هكذا يستمر هذا الجواب الى يوم القيامة على كل مدعي. فمن ادعى محبته دولا او افرادا او حكاما او شعوبا فلتظهر اثار محبتهم عليه. فلتظهر اثار محبتهم عليهم في المظهر والمخ - [00:14:48](#)

في السمات والاخلاق في الاقوال والافعال في الخلوات والجلوات. ايها المحبون لرسولكم صلى الله عليه وسلم هل يليق بمن يحبه ان يتشبه باعدائه؟ وهو الذي قال صلى الله عليه وسلم من - [00:15:08](#)

تشبه بقوم فهو منهم ففتشوا معشر المسلمين. فتشوا معشر الشباب فتشنا يا معشر الفتيات والنساء عموما فتشوا في سمتمكم فتشوا في لباسكم فتشوا فيما تأتون وما تذكرون. ما الذي يوافق السنة؟ وما الذي - [00:15:28](#)

تخالفها ما الذي يحصل به التشبه باعداء الله تعالى؟ فان تمام المحبة ان تتركوا كل ذلك اتباعا لمن احببتموه. الذي قال لكم ومن تشبه بقوم فهو منهم. ثم اعلموا يا عباد الله - [00:15:48](#)

ان كل معصية وان دقت فهي خدش في جدار المحبة النبوية. فان كثرت الخدوش فيوشك ان تتشوه صورة الجدار ومنظره. اللهم يا من مننت علينا باتباع هذا النبي ونحن لم نسألك. بل تكرمت - [00:16:08](#)

ومننت باتباعه اللهم فاحيينا على ملته. اللهم وتوفنا على ملته. اللهم اجعلنا من واجعلنا من حملة شريعته. اللهم يا حي يا قيوم اللهم وادخلنا في شفاعته. واوردنا حوضه واحشرنا في زمرة مع الذين انعمت عليهم من النبيين - [00:16:28](#)